

قلق من ظهور التهاب كبدي لدى الأطفال في أوروبا وأمريكا

ا.د. محمد لبيب سالم

2022-05-09

ظهرت في المملكة المتحدة في شهر أبريل الماضي، العديد من حالات التهاب الكبد الحاد مجهول المصدر لدى الأطفال، وتم الإبلاغ أيضاً عن حالات أخرى في فرنسا والدنمارك، وأيرلندا وهولندا وإسبانيا. وبذلك يكون قد تم الإبلاغ عن أكثر من 80 حالة بشكل عام، مما أثار مخاوف من حدوث وباء، ووفقاً للمركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC) في بيان صحفي، صرح من خلاله عن بيانات حديثة تُفيد بأن عدد الحالات قد ارتفع إلى حوالي 190 حالة، اعتباراً من 29 أبريل 2022. بالإضافة إلى هذه الحالات في أوروبا، فقد تم الإبلاغ عن تسع حالات منذ الخريف الماضي في ولاية ألاباما بالولايات المتحدة الأمريكية. كانت كل هذه الحالات بشكل رئيسي في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 1-6 سنوات.

ولا تزال الدراسات جارية في جميع هذه البلدان، خاصة وأن الأسباب الدقيقة لحالات التهاب الكبد الحاد هذه لا تزال مجهولة. ومع ذلك، يعتقد الفريق الذي يعمل على هذه الحالات في المملكة المتحدة، بناءً على البيانات السريية والوبائية، أن السبب ربما يكون سببه في الأصل عدوى ما. ولأهمية الموضوع وقب انتشاره تعمل الجمعيات الطبية الأوروبية مثل الجمعية الأوروبية لدراسة الكبد والجمعية الأوروبية لعلم الأحياء الدقيقة السريية والأمراض المعدية (ESCMID)، بتنسيق مع ECDC، لتعزيز مشاركة المعلومات، وفقاً للوكالة الأوروبية.

هل وراء التهاب الكبد الحاد عامل معدي محتمل

وفي هذا السياق، أبلغت المملكة المتحدة في 5 أبريل 2022 عن 10 حالات من التهاب الكبد الحاد مجهول المنشأ لدى أطفال تقل أعمارهم عن 10 سنوات في اسكتلندا دون أي ظروف أساسية. و بعد سبعة أيام، ذكرت المملكة المتحدة أن 61 حالة إضافية قيد التحقيق في إنجلترا وويلز وأيرلندا الشمالية، معظمها كانت لأطفال تتراوح أعمارهم بين 2-5 سنوات. ظهرت الحالات في المملكة المتحدة مع التهاب الكبد الحاد، مع زيادة مستويات الإنزيمات الدالة

على وظائف الكبد مثل الأسبارتات [AST] وألانين Aminotransferase [ALT] والذي وصل إلى مستوى أعلى من 500 وحدة دولية / لتر، ومعظمها مصابة باليرقان (اصفرار العينان) مع بعض الأعراض مثل آلام البطن والإسهال والقيء في الأسابيع السابقة لزيارة الطبيب ولكن الغالبية لا يعانون من الحمى.

وعلى الرغم من أنه لم يتم الإبلاغ عن أي وفيات حتى 15 أبريل 2022 ، إلا أن بعض الحالات كانت بحاجة إلى فحصها من قبل أخصائي الكبد في المستشفى، واضطر البعض الآخر إلى الخضوع لعملية زرع (6 عمليات زرع في أوروبا و 2 في الولايات المتحدة). وركزت الاحتمالات الأولية لأسباب المرض على عامل معدي محتمل أو التعرض للسموم. ولكن لم يتم تحديد أي ارتباط بالتطعيم ضد فيروس كورونا COVID-19.

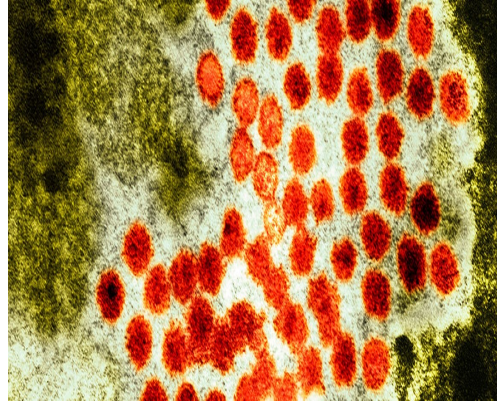
أي نوع من التهاب الكبد؟

التهاب الكبد الفيروسي هو التهاب في الكبد يسببه فيروس. وأكثر فيروسات التهاب الكبد شيوعًا في أوروبا هي الأنواع A و B و C و E (يشار إليها عادةً باسم HAV و HBV و HCV و HEV). وعلى الرغم من أن تأثيرها على الكبد والأعراض التي تنتج عنها يمكن أن تكون متشابهة، إلا أن شدة المرض ومدته يحددها الفيروس الذي تسبب فيه. في حين أن عدوى فيروس التهاب الكبد الوبائي تحدث عادةً عن طريق تناول طعام أو ماء ملوث وتسبب عدوى.

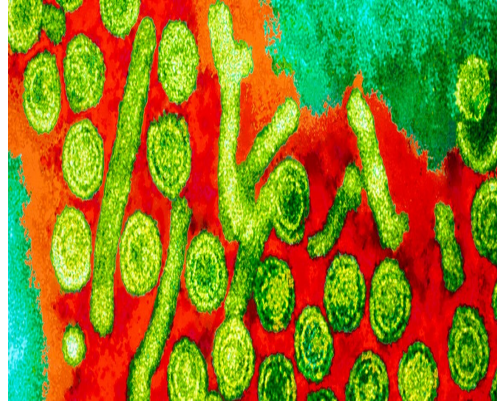
وقد أفاد مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بأن الاختبارات المعملية استبعدت إمكانية عزو الحالات إلى التهاب الكبد الفيروسي من النوع A و B و C و D و E. فمن بين 13 حالة في اسكتلندا، تم اختبار ثلاث حالات إيجابية لـ SARS-CoV-2، وكانت خمس حالات سلبية، وتعافي اثنان من COVID على مدار الأشهر الثلاثة الماضية. وقد تم تسجيل اختبار إيجابي واحد للفيروس الغدي في خمس من أصل 13 حالة اسكتلندية، من أصل 11 تم اختبارها.

أما في الولايات المتحدة فقد ثبتت إصابة جميع الحالات المبلغ عنها بفيروس عُدي، خمسة منها كانت لفيروس عُدي من النوع 41، وهو المسؤول عن التهاب الأمعاء. وما زالت الدراسات جارية لتقييم أي دور محتمل لهذا الفيروس في الحالات أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن الفيروسات الغدية يمكن أن تسبب التهاب الكبد عند الأطفال، ولكن بشكل عام فقط في أولئك الذين يعانون من ضعف شديد في المناعة.

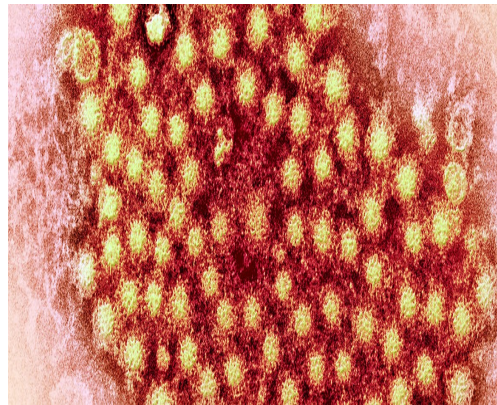
شكل 1: التهاب الكبد A هو عدوى حادة تصيب الكبد وينتجها فيروس كبد صغير غير مغلف يصنف في جنس Hepatovirus ضمن عائلة Picornaviridae.



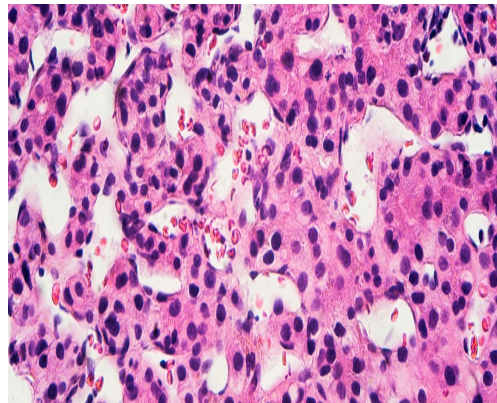
شكل 2: التهاب الكبد B هو مرض يصيب الكبد ينتج عن الإصابة بفيروس التهاب الكبد (HBV) B وينتشر من خلال ملامسة سوائل الجسم المصابة أو منتجات الدم. بعد الإصابة الحادة بفيروس التهاب الكبد B، يصاب بعض الأشخاص بعدوى مزمنة.



شكل 3: التهاب الكبد الوبائي سي هو مرض يصيب الكبد بسبب الإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي سي (HCV). يمكن أن يسبب التهاب الكبد الفيروسي (سي) عدوى التهاب الكبد الحاد والمزمن، وتتراوح شدته من مرض خفيف يستمر لأسابيع قليلة إلى مرض خطير مدى الحياة يؤدي إلى تليف الكبد وسرطان الكبد.



شكل 4: التهاب الكبد E هو عدوى حادة أو مزمنة بفيروس التهاب الكبد (HEV) E. في أوروبا، تكون معظم حالات العدوى مكتسبة محلياً ولا تظهر عليها أعراض. تتسبب الالتهابات الحادة في حدوث التهاب الكبد الذاتي، ولكن يمكن أن تصبح مزمنة في المرضى الذين يعانون من ضعف المناعة مع خطر الإصابة بتليف



الكبد الحاد. تم وصف HEV أيضًا ذات الصلة بمتلازمات سريرية أخرى مثل العصبية.

هل وراء التهاب الكبد الحاد العدوى بكورونا؟

هذا لا يمنع أن يكون للوباء تفسيراً محتملاً آخر. فمن المحتمل أن تكون هذه الحالات مرتبطة بعدوى سابقة بـ COVID أو نتيجة أعراض له خاصة أنه قد ثبتت إصابة بعض الأطفال في الحالات المسجلة بالمملكة المتحدة بـ COVID-19 لم يتلق أي منهم لقاح كوفيد COVID والمعروف أنه يرفع علامات الكبد. كما أنه يؤثر على أعضاء أخرى غير الرئتين. ومن يدري فقد يكون الأمر كذلك، مع تطوره، فقد يكون لهذا الفيروس القدرة على التسبب في التهاب الكبد لدى الأطفال.

وسوف تكشف الدراسات الحالية والمستقبلية على الأسباب الحقيقية وراء هذا المرض بين الأطفال في إنجلترا وأمريكا. ولكن على المجتمع من الأمهات والأطباء والمدارس أن يبلغوا فوراً عن أي أعراض لهذا المرض وعلى الأطباء المعالجين اعتبار الأسباب المختلفة وراء هذا المرض في حالة حدوثه.

وتأكد هذه الدراسة على أهمية وجود نظام قومي لتسجيل هذا المرض في كل الدول بحيث يساعد المتخصصين من الأطباء والباحثين ومتخذي القرار في التعامل مع الحالات المرضية واتخاذ التدابير المناسبة بناء على قواعد بيانات وليس مجرد ملاحظات فردية غير مسجلة.

المصادر

- [www.medscape.com/viewarticle/972959?](https://www.medscape.com/viewarticle/972959?uac=145778SR&faf=1&sso=true&implD=4222908&src=mk_m_ret_220506_mscpmrk_trdalrt_int)
- www.ecdc.europa.eu/en/news-events/increase-acute-hepatitis-unknown-origin-among-children-united-kingdom
- www.ecdc.europa.eu/en/news-events/update-hepatitis-unknown-origin-children

تواصل مع الكاتب: Mohamed.labib@science.tanta.edu.eg

الآراء الواردة في هذا المقال هي آراء المؤلفين وليست، بالضرورة، آراء منظمة المجتمع العلمي العربي

يسعدنا أن تشاركوا آرائكم وتعليقاتكم حول هذه المقالة عبر التعليقات المباشرة بالأسفل أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنظمة

[Arab Scientific
Community
Organization](#)
(ARSCO) · arsco-ai.org

